Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعبرة هي في رد الفعل الراديكالي الذي يحدثه نص ما على قارىء ما.

هذا قد يجعل ياوس قريباً من الشكلية الروسية، أو ربما يجعله مطوراً لمصطلح (كسر التوقّع) وموسعاً لدائرته، لكي يكون مبدأً مرناً لا يقف ـ فحسب ـ عند حدود الإنزياحات الأسلوبية المفردة، ولكنه يتسع لكي يكون نظرية في القراءة وفي التفسير، وربما في تفسير التفسير، خاصة عندما نقيس فهم فئة من القرّاء لنص ما، حينما نقيس ذلك بما وقر في نفوسهم من توقعات وجّهت فهمهم وتفسيرهم لذلك النص. من هنا فإن أي تغيير في أفق التوقع يحدث معه تغيير في الـ ـر على الرغم من ثبات النص. ومن هنا فإن (أفق التوقّع) هو نظرية في التفسير تدور حول تغيرات المدلول. بينما (كسر التوقّع) عند الشكليين هو ملمح أسلوبي يقف عند الدال. وإدراكه يصبح أمراً ثابتاً، بينما (أفق التوقّع) يظل متحولاً ومتغيراً مع تحوّل وتغيّر القرّاء. وهذا ما يجعله يتقارب مع مفهومنا عن (المشاكلة والاختلاف). وهو مفهوم عالجناه في مواطن أخرى ليس هذا مجال تكرارها.

ولكن مجالنا هو سبر ديوان الحميدين الذي بين أيدينا الآن على معيار (المسافة الجمالية) استناداً إلى أفق التوقّع المتنشّيء فينا عن تجربة الشاعر وعن شاعريته.

والتوقّع ينشأ عندنا من مدخلين يفتحهما هذا الديوان ويفرضهما وهما:

1 ـ عنوان الديوان: وتنتحر النقوش... أحياناً.

2 ـ اسم الشاعر: سعد الحميدين.